

وطن لا يحصى

خلدون عبد اللطيف



خلدون عبد اللطيف

من مواليد مدينة عمان عام ١٩٧٦. صدرت له مجموعة شعرية بعنوان بين المنزلتين (٢٠١٠). وله مجموعة شعرية جديدة قيد النشر.

طينتي أقل،
ونجمي طالع،
كأنّي قطرة لم يبتلعها البحرُ بعدُ ولم تتبخّرُ.
أنا اسمٌ يزهو ولا ينطقُ به أحد؛
أنتفضُ مثل حُمّ هزّه الصُّحو بغتةً
وفي سبيل ما لا يُقالُ - كالحُبِّ -
وقفتُ جارحًا ومجروحًا على مشارف الرِّحلةِ
وصيّدِ الهموم.
أي وجهٍ طائشٍ صار لي؟!
إنّني هنا وافدٌ سريعٌ مثل تهويده أطفالٍ،
وشاهدٌ على نفوق الأيام.
أجربُ تنبؤ الجنون
وتجارة الأمل الخالص.
سوى نُدوبٍ فاغرة
لم يبق،
وأشجاري هاربةً في الجهات.
أما الحرائقُ فلا تؤمن بماء السّحرِ
ولا الينابيع البعيدة.
غير أنّي أمحو يوماً
وأتمهلُ...
حين لا أجدُ خنجرًا له فضة الأبدِ
أو أرصدُ وميضًا عند خطّ الأفق
ثم أكتبُ برغائب العيون الجديدة وطناً لا يحصى
في صفحة الأحياء، ولا أنتظرُ
من الصّدَى أن يتردّد، ولا
أن يتحرّرَ لؤلؤُ الأصحاب
من مَحار النسيان.
الشمس الممجّدة لا تتوعّدُ العميان
الهواءُ أبدًا لأنفاس المغنّي. والليل...
الليل فقط لمن يُبصرُ الأشياء بقلبٍ منكوب.

عمان

